بيان

إطار عمل لتنفيذ التعاون بين بلدان الجنوب من أجل العمل اللائق في إفريقيا

ورشة العمل التوافقية الثلاثية

نحن المشاركون في ورشة العمل التوافقية الثلاثية "إطار عمل لتنفيذ التعاون بين بلدان الجنوب من أجل العمل اللائق في إفريقيا"، نعلن بأننا اتفقنا على بناء التوافق في الآراء حول الأولويات الرئيسية، ومبادئ التنفيذ المشتركة والموارد الضرورية للنهوض بأجندة العمل اللائق في إفريقيا والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، والالتزام بتنفيذها من خلال إجراءات محددة أو عملية.

وقد درسنا معا مجموعة واسعة من المواضيع، منها:

١ - التعاون بين بلدان الجنوب والتنمية المستدامة
٢ - التعاون بين بلدان الجنوب في إقليم أفريقيا – إطار منظمة العمل الدولية
٣ - أنماط التعاون فيما بين بلدان الجنوب
٤ - أرضيات الحماية الاجتماعية: من منظور بلدان الجنوب
٥ - تغير المناخ واستحداث الوظائف: التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون المثلث
٦ - بناء القدرات من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب

وفي حين أن التعاون بين البلدان النامية كان جزءاً من التعاون الإنمائي العالمي منذ السبعينيات، فقد اكتسب مؤخراً مزيداً من الوضوح. وقد أعادت عدة مؤتمرات رئيسية للأمم المتحدة تأكيد الأهمية المتزايدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وأهميته. وفي الجمعية العامة في عام ٢٠٠٤، أصبحت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وبتوجيه من اللجنة الرفيعة المستوى، أعطت منظومة الأمم المتحدة الأولوية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي كوسيلة رئيسية لتعزيز المبادرات التعاونية على المستويات الوطنية والإقليمية والأقاليمية.

لقد جمعنا، نحن، الحكومة وممثلي أصحاب العمل والعمال، المكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لمكتب العمل الدولي في هذه المناسبة، لدعم إطار العمل بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل العمل اللائق في أفريقيا. ولتحقيق الهدف الشامل المتمثل في جعل العمل اللائق واقعاً في إفريقيا، تسعى الاستراتيجية إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي:

١ – إحراز منطقة أفريقيا مزيداً من الوعي المؤسسي والقدرة على تحديد وتنفيذ التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بغية وضع وتنفيذ مبادرة لأفريقيا مبنية على تعزيز العمل اللائق.
٢ – تعزيز التصدي لتحديات مستقبل العمل من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بمشاركة عدد متزايد من الحكومات والشركاء الاجتماعيين ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الحكومية.
٣ – إنشاء مرفق للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على مستوى المكتب الإقليمي لأفريقيا التابع لمنظمة العمل الدولية.

ندعو ونحثُ الحكومات الوطنية والشركاء الاجتماعيين والجماعات الاقتصادية الإقليمية والمجتمع الدولي إلى المساهمة في ضمان تحقيق هذه الاستراتيجية من خلال مساعي مشتركة وفردية موجهة نحو تعزيز النمو الشامل الغني بالوظائف والمشاريع المستدامة وزيادة العدالة الاجتماعية، والاحترام الكامل للمبادئ والحقوق الأساسية في العمل، وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية، والحوار الاجتماعي النابض بالحياة، فضلا عن الإدارة الفعالة لمؤسسات سوق العمل الديمقراطية والإضفاء الصبغة الرسمية على الاقتصاد غير الرسمي. وعلاوة على ذلك، ندعو حكوماتنا إلى جعل العمل اللائق هدفا محوريا للخطط والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.

كما وأننا، نلاحظ بقلق، أن حجم المعونة الإنمائية الرسمية المتاحة لأفريقيا من المرجح أن يتقلص بمرور الوقت، وأن ندعو المكتب إلى تعبئة مصدر بديل للتمويل، بما في ذلك الموارد المحلية والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتمويل من القطاع الخاص. ونحن على قناعة بفوائد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. كما نعلن استعدادنا للتعاون النشط مع بلدان أخرى من بلدان الجنوب، سواء كمقدمين أو متلقين لجهود التعاون الإنمائي.

إننا ملتزمون بالعمل معاً لإثبات أنه من خلال الالتزام الوطني والتضامن الدولي يمكننا أن نبني مستقبلا أفضل ونعزز آفاق الرخاء والرفاه في أفريقيا من خلال مبادئ التضامن والملكية، على النحو المنصوص عليه في إعلان وزير خارجية مجموعة ال G77 في الدوحة عام ٢٠٠٩ بشأن التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (أقرته الجمعية العامة في عام ٢٠١٠).

وندعو منظمة العمل الدولية إلى تحديد إمكانية إقامة شراكات مع شركاء الجنوب العالمي وإعداد استراتيجيات فردية لإبرام ترتيبات للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. كما سيتم تعزيز ودعم الشراكات مع الشركاء الاجتماعيين والفاعلين غير الحكوميين، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية والجامعات والبرلمانيين، وفقا لتوصية مجلس إدارة منظمة العمل الدولية "التعاون بين بلدان الجنوب: السير قدما" (مارس / آذار ٢٠١٢).

سوف يبذل المكتب، بناءً على الاتفاقات القائمة ومذكرات التفاهم بشأن العمل اللائق بين منظمة العمل الدولية والبلدان الشريكة، جهوداً خاصة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. بالإضافة إلى ذلك، شرعت بلدان عديدة في الشمال العالمي في دعم "التعاون الثلاثي" (جنوب - جنوب - شمال) في منظمة العمل الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإسبانيا والولايات المتحدة، وينبغي زيادة هذه الجهود والمشاركة.

اعتمد في الدار البيضاء في مايو ٢٠١٧